دوائر بلا خطوط

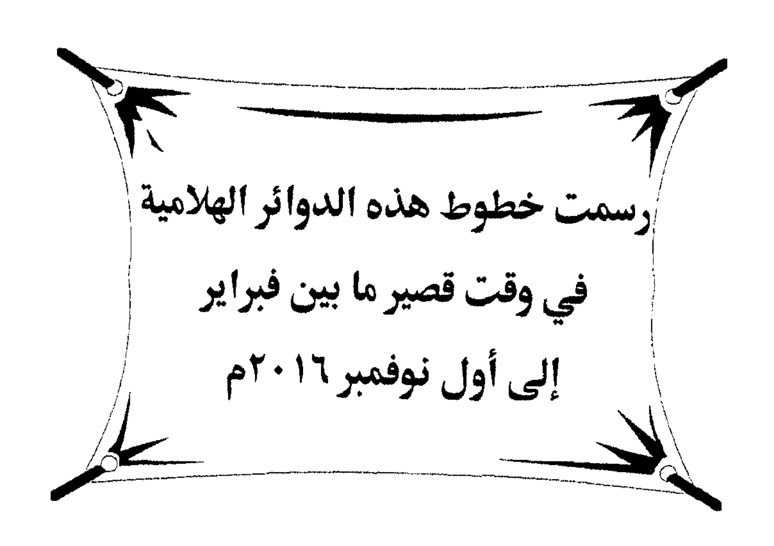
رسم
الدكتور/ محمد محمد الغرباوي

الطبعة الأولى
٢٠١٦م



إضاءة

هي دوائر حالمة، ليس لها خطوط واضحة، ولا مرتكزات راجحة؛ لها نقطة بداية، وانتهت بلا غاية بعد أن دارت في متاهات الهوى بلا عنوان!!





"لقاء"

نَسيمٌ مَرّ في روحي

من الإيمان والسِّلْمِ

فَعَالج بَعْضَ ما فيها

من الأحزان والثَّلْمِ

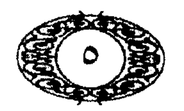
هدوءُ البحر يعقُبه

سَنَا ضَوْءٍ من النَّجْم

وصوتُ الشّادِنِ الهادي

بِلاَ إفْكٍ ولاَ لُؤْمِ!!

* * *



سَكَبْتُ الرُّوح في يدها

وسَلَّمْتُ الهَوَى يَهْمِي

فَصَانَتْه بعينيْها

بصمتٍ شَدَّ مِنْ عَزْمي

* * *

أَلاَ يا مُهْجَةَ القلْبِ

سَرَتْ روحي على رغْمي

كأنّ الروح تألفُها

وفي صَحْوي وفي نَوْمِي

تجاذبْنا الهوى صَمْتًا

ولَخَّصْنَاهُ في يَوْمِ!!

١٩/ ٢/ ٢٠١٦م



"نغمات قلب"

يــا ربيعًــا للقلــوبْ ؞ هل لقلبي من نـصيبْ؟!

دق بالحبّ فـؤادي ؞ وسْـط أيـام المـشيبْ

حرّكتْ أوتارَ عودي ؞ زهرةُ الغصن الرطيب

داعبتْـه في خيـالي ؞ دون خوفٍ من رقيب

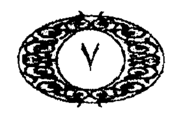
سـكن القلـبُ إليـه ؞ واشتهى عَرْفًا يَطيب

نتـــــساقى، نتلاقــــــى

في نَـدَى الـدَّوْحِ الخـصيبْ

عانَقَ الحُلْمُ الليالي ؞ بـيْن داعٍ ومجيـبْ

فاحتوتْـه واحتواهـا ؞ تحت صوت "العندليب"



واشتكى "قيسٌ" لـ"ليلى"

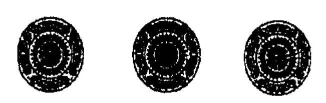
نـــــارَ شـــــوْقٍ ولهيـــــبْ

يـا لأصـداء المرايـا .:. عند بَحْرٍ في الغـروب

عَكَسَ البحـرُ عليهـا .:. وَقْعَ أمـواج الحبيـب

هادئـاتٍ، سـابحاتٍ .:. في عيونِي،لا تغيبْ!!

فبراير ٢٠١٦م





"صوت ملائكي"

صــوتُكِ الــدافي الحنــونْ

هَدْهَــدَ الــسّاهي الحــزينْ!!

نبراتُ الدفء تترى .·. مِنْ غزالٍ في سكون

لحْنُ صوتٍ عبقري .·. يُورث القلبَ الفتونْ

في خشوعٍ، في ثباتٍ .·. رجْعُ أحلام السنين

لا يملُّ القلبُ يُصغِي .·. نحو دقاتِ الرنينْ!!

والهوى يسري بلطفٍ .·. بين عطفٍ وحنين

يُسكرُ السّمعَ صداه .·. مِنْ شمالٍ أو يمين

أحرفٌ بالحبّ تَهفو .·. ليس فيها ما يَشين

في هدوءٍ واتزانٍ .·. خطّتِ الدنيا بدينْ!!

فبراير ٢٠١٦م



"أنشودة الحب"

في مناسبة جميلة:

خُذي قلبي لنجواكِ ∴ وداويـــهِ بلقيـــاكِ

وصُبي في قرارتِـهِ ∴ رحيقًـا مِــنْ ثنايـاكِ

ومَنِّيهِ الذي يهوى ∴ حنانًـا مـنْ سـجاياكِ

فأنتِ الحبُّ والسلوى ∴ لقلـبٍ بـاتَ يهـواكِ

سرى طيفٌ منَ الروحِ ∴ فَجلاَّنِـــي وجَــلاَّكِ

كأنَّـا قــدْ تواعَـدْنا ∴ عَلَـى عهـدٍ بمَـسْراكِ

فهام القلبُ في نجوى ∴ كـأني مِــنْ رعايـاكِ

فيـا أُنـشودَة الحُـبِّ ∴ خُذي "قيسًا" لِـ"لَيْلاَكِ"!!

٢٥ فبراير ٢٠١٦م





"حُبٌ وإيمان"

ارتجالا في طريق عودتي إلى المنزل...

أيـــا " ... " يـــا حُـــبي

زرعـــتِ الـــسَّعَد في قلـــبي

بأنغــــــامٍ وأَنْـــــسَامٍ

ونـــورٍ ضـــاءَ لـــي دربـــي

هـــدوءُ الـــصوتِ يَـــسْحرني

و"حَاضِــرُ" سُـــكَّرُ العَـــذْبِ

سَـــكَنْتِ خيـــالَ مُلتـــاعٍ

فـــراحَ يَهـــيمُ في القُـــرْبِ



مـــلأْتِ فـــرَاغَ خـــاطِرِه

وأَخْرَجْتيـــهِ مـــنْ جُـــبِّ

هنيئـــا للـــهوى فيـــكِ

غـــرامُ الـــصَّبِّ للـــصَّبِّ

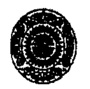
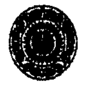
وأَحْـــسُدُني عَلَـــى نُعْمَـــى

وأشـــكر عنـــدها ربـــيِ

أيـــا "..." يـــا حُبِّـــي

مَـــلأْتِ القلـــبَ بالحُـــبِّ!!

فبراير ٢٠١٦م



ارتجاليات

قلت مرتجلا:

وقبلَكِ كنتُ أسهرُ في الليالي

لحين الفجر أصطحب النجوما

عرفتُ الراحة العظمى لديك

وصارتْ ليلتي صُبحًا نسيماَ

وقلت مرتجلا:

وأحلى حبيبٍ ثمَّ يأتى صدفةً

وأنتِ طبيب القلب تسري بداخلي

عاش الشاعر لحظات سعادة في رفقة سعيدة،

فلما انتهى من رحلته، ارتجل في السيارة:



ليلـةٌ فيهـا التهـاني .:. عـشتُها بـين الأمـاني

ليتها طالت وطالـتْ .:. مَـرَّ فرْحـي كـالثواني

يا رخيمَ الصوت قل لي .:. كيف أحيا في زماني؟

كلمـا قلـتُ اقتربْنـا .:. لَفَّـني هجْـرُ الزمـان

وبـادلني الرفيـق كلمـات مـدح وثنـاء،

فرددت مرتجلا:

أحييْـتِ فيَّ أمانيًـا وأمانيـاً

وأعدْتِ لي ما كان فيَّ ساهيا

شـكراً لقلـبٍ ضـمنى بحنانـه

أصبحتُ طفلا في حماه مُناغيا

مارس ٢٠١٦م



وارتجلت اليوم في طول البعاد:

صبرتُ على البعاد برغم رغمي

ولكـني مللـتُ وطـال يـومي

متى يا دهرُ تجمع في فؤادي

مُنى قلبي،ومن يمحو لي هَمـي؟!

٩/ ٤/ ٢٠١٦م

وقلت:

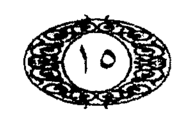
عـشقتُكِ حبًّـا يفـيض هـوَى

ويبعــثُ للعاشــقين صــداه

فمـاذا صنعتِ بقلـبٍ أسـيفٍ

تمايـل رقْـصًا وعـاد صـباه؟!

مارس ٢٠١٦م



وقضيت يومًا سعيدا، فلما رجعت قلت مرتجلا في السيارة:

أعـــيشُ الآن في ذكْـــرَى

أعــادتْ لــي الهــوى بكْــرا

وكنــت نــسيتُ آمــالي

وجُرّعْـــتُ الْمُنـــى مُـــرًّا

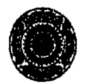
فــذقْتُ نمــير أحلامــي

وعانقْـــتُ الرضــا بِـــشْرا

هنيئًـــا فيــكِ يــا نَفْــسي

لِرَبِّـــى أَذْكُـــرُ الـــشُكْرا!!

مارس ٢٠١٦م



مَنْ حبيبتي؟

حبيبتي الوحيدهْ ∴ ودرتي الفريدهْ!

يا أمان قلبي ∴ وسِكتي السعيده

أسَوْتِ جُرْح قلبي ∴ ونفْسِيَ الشريده

بأغنياتِ روحٍ ∴ وضِحْكَةٍ وديدهْ!

* * *

يا معجمًا لِشعري ∴ بأوجُهٍ عديده

وملهمًا لروحي ∴ بنجْمَةٍ وليده

أعيش في خيالٍ ∴ بواحَةٍ مديده

تشدو ليَ الليالي ∴ بنغْمَةٍ جديده

وتعزف الطيورُ ∴ لُحُونَها المجيده

ما أسعدَ المُغَنّي ∴ بِمَنْ يَعي نشيدَه!!

مارس ٢٠١٦م



"طفلتي اليتيمة"

كثيرا ما كنت أحزن في شهر عيد الأم؛ إحساسا بالأطفال الأيتام، وتمنيت لو خفف الإعلام والناس من هذا الاحتفال الزاعق، وقد أصابني الألم بوفاة زوجتي الغالية وترك ابنتنا الوحيدة طفلة حزينة يتيمة؟ فلما جاء العيد الأول بدون أمها هتفت صارخا:

في عيد أُمِّك يا ابنتي مكسُورَةٌ

وأنا الكسيرُ يئنُّ في إسْرارِ

حسراتُ قلبكِ في عيوني جمْرَةٌ

ماذا أقولُ، ومَنْ يُطفِّي ناري؟!



قد كنتُ أُشفقُ يومَ ذاكَ على ابنَةٍ

فقدَتْ حماهَا، ثم كنتُ أُداري

واليومَ لا أسطيعُ كبْتَ مشاعِري

عند ابنتي والدمعُ لفْحُ جاري

أتأملُ القسماتِ في وجْهٍ ذوَى

وخيالِ حُزْنٍ زاغ في الإبْصَارِ

لمْ تشْكُ في كَلمٍ لها فيريحُني

لكنهُ الإجْفَالُ دون قرارِ

وإذا اختلسْتُ السمعَ في أنفاسها

تكوي عروقي آهَةُ الإدْبارِ

فأمُدُّ كفِّي هامِسًا في شَعْرِهَا

أني أبوكِ، وأرْمَلُ الأَقْمَارِ



فتُجيبُني الأحـزانُ في نظراتها

مـاذا دَهَانَـا بَعْـدَ سِـتِّ الـدَّارِ؟!

قدْ كنتُ آوي في حُشاشةِ صدرها

فيـضُمُّ روحـي بـالحنين الـساري

وتمـرُّ كـفُّ شـفائها في خُـصْلَتي

مُترحِّمًـا، ومُعَالجِـاً أسْـرَاري

مـا بـال أيـامِي شـبيهةَ بَعْـضِها

في الطولِ والإرهاقِ والإعْصَارِ؟

لا أحْسُدُ اللائي نَعمْنَ بما أرى

لا غِـلَّ عنـدي نَحْـوَ عيـدِ صِـغَارِ



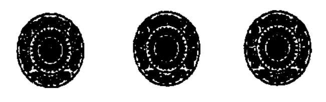
لكنهــا الآهــاتُ تطفــو نفثَــةً

مِنْ صَدْرِ نَبتٍ في الربيعِ العَارِيِ

أرجــوك ربــي رأفَــةً بمــصابنا

أنت الرحيمُ بكُلِّ مَنْ في الدّارِ

٢١/ ٣/ ٢٠١٦م





قصيدتان كُتبتا في الرفيق ارتجالاً

الأولى - في الطريق إليه، الثانية - عند السلام عليه،

الأولى:

يَزيدُ الشوقُ يومًا بعد يومٍ

فهلْ للقُربِ منكم من سبيلِ؟

يود القلبُ أن يبقى لديكم

يُحَوِّم في حِمى الحُبّ الظليلِ

متى يا دهرُ تطفئُ نارَ شوقٍ

تَحرّق منْ جَفَا البُعْدِ الطويلِ؟



ظننتُ الحُبَّ قد جافَى فؤادي

وعانـد مهجـتي يـوم الرحيـلِ

وإذْ برفيقـةٍ تُحْيـى مَـواتي

وتكـسرُ قيْـدَ أحـزانِ العليـلِ

أسَرْتِ القلبَ من حِصْنٍ حصينٍ

وطُفْتِ بمهجتي وادي النخيلِ

أسَوْتِ الجُرْحَ بالصوتِ الحنونِ

وَغَـذَّيْتِ البلالـةَ بالجميـلِ

فمـاذا أطلـبُ الآن لقلـبي

سوى شربي من الكأسِ البليلِ



لَكَ الشُّكرانُ ربِّي يا إلهي

أَدِمْ "..." لمعمــودِ كليــلِ!!

الثانية:

أحْسَـــسْتُ بـــرْدًا وســلامًا

عِنْـــدَ تـــوديعي قيامَـــا

قـــد حبـــاني بالأمـــاني

يـــا زمـــاني لـــنْ أُضَـــامَا

يـــا حيـــاتي أيقظـــيني

وابْعثـــي فِـــيَّ الكلامَـــا

هـــل أنـــا أغفـــو بِلَيْـــلٍ

أمْ تـــرى قلـــبي نيامَـــا؟



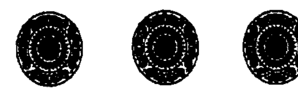
لحظـــةُ مَـــرَّتْ خيــالاً

ليتهـــا كانـــتْ دوامَـــا

هكـــذا ســاعات فرْحـــيِ

تمتطـــي خـــيلاً كِرامـــا!!

مساء الثلاثاء ٢٩/ ٣/ ٢٠١٦م





جلست اليوم بيني وبين نفسي، فشرد خاطري ثم جادت قريحتي بهذه الأبيات:

عرفتُ البكاء بحق الهوى

ولم أك أدري لـــه أدْمُعَـــا

إذا ما اعتراني دبيب الجوى

تململ قلبي بمن قد دعا

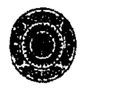
ورق الفـؤادُ ولان الحشا

وما عاد يسعى فيمن سَعَى

أيا قلبُ مالك؟تخشى النوى؟

فصبرٌ جميلُ كلانا مَعَا

٩/ ٤/ ٢٠١٦م



من مجريات الحال:

عفوا قطتي الصغيرة، إلى القساة الصغار عبر العالم:

وجفوتني وكتبت عني شقوتي

ومحوتِ أيام الوصال بلوعتي

ماذا جنيتُ وما ذنبي أنا

ذاك القضاء وجاء شتت قوتي

كانت فراخي تحت جنحٍ وادعٍ

كسَر الحمَامُ عمودَه بصبيحَةِ

حاولتُ جمع فراخنا في عُشنا

لكنّ جنحي خار تحت إرادتيِ



جاء الجفاءُ من الفؤاد الأطهر

يرنـــو إليّ بنظـــرة المتفلّـــتِ!!

مهما دنوتُ تباعدتْ في غيّها

فأموت عطفًا من دبيب الحسْرةِ

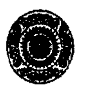
كانتْ فؤادى والحبيب المرتجي

كانت دلالي، قطتي، بل فرحتي

ماذا دهاها؟ أم دهاني عندها

يا ليتي قد مِتُّ قبل الجفوةِ!!

١٢/ ٤/ ٢٠١٦م



ساعة وساعة

وقضيت ليلة قربها؛ فلما دنا الفراق، رق قلبي وفاض إحساسي بتلك الأبيات:

يا ليلة بالقرب طاب نسيمُها

ضحك الحبيب ورنمتْ أنغامُها

في وجنتيه تلألأتْ أيامُنا

بحنانه ودلاله، كم نجمُها؟

إنّي اشتهيتُ الحُبَّ بعد وداعه

وودتُ أنّي طائفٌ أوْ حُلْمُها!!

يا قلبُ صبرًا عن بعاد أحبتي

يومُ اللقاءِ دنا، وسعدي يومُها!!

الأحد ١٧/٤/٢٠١٦م







وتشوقْتُ للقاءٍ بعد لقاءٍ كان قريبًا،

فارتجلتُ في الطريق:

"حنين"

قلبي وقلبُكِ في تباريح الهوى

صنوان حَلاًّ في نسيجٍ واحِدِ

ويُحسُّ كُلٌّ بارْتياحِ حبيبه

ونخافُ مِنْ بُعْدٍ وعينِ الحاسِدِ

"... "حياتي، بل ونبْض مشاعري

هذي اليمامَةُ رَتَّلتْ بمواجدي

يَسري حنيني في عروق فؤادها

ودماؤها تجري بنبْض سواعدي



غُصنان مؤتلفانِ في نبْع الهوى

نبتا على عِشقٍ بأرضِ الرافِدِ

هتفتْ بِحُبِّهمَا حَمَامَةُ أيْكِهِ

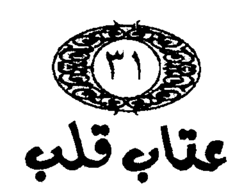
غَنَّتْ بها الركبانُ خيرَ قصائدي

أَخْلَصْتُ في حُبِّي ودِفْءِ مشاعري

اليوم فَرْحِي، كُلُّكُمْ كالشّاهِدِ

١٩/ ٣/ ٢٠١٦م





عتاب قلب

محبوبتي الصغيرهْ .:. وقطتي الأثيرهْ!

هجرتِ أُنْسَ أُنْسِي .:. بغير ما جريره

غذوْتُكِ ابتسامًا .:. بغربتي المريره

عبرتُ فيكِ حُلمي .:. لِلَيْلةٍ كبيرَهْ

كسرتِ عُودَ فَرْحي .:. بجفوةٍ مثيرَهْ

أنامُ بين دمْعٍ .:. وشهقةٍ خطيرهْ

وأسمعُ الحنايا .:. تُذيقني زفيرهْ

ماذا جنى فؤادي .:. بموتةِ الأميرَهْ؟!!

* * *

عذابنا التجافي .:. بفتنَةٍ مغيرَه

هناؤنا التداني ∴ بلحظة منيرَهْ

أروح في جحيمٍ ∴ ولا أعي سعيرَه

أذوبُ في خطايا ∴ ولسْتِ لي مُجيَره

عيناكِ تلعنانِي ∴ فكيف بالبصيرَه؟!

دموعُكِ احتراقي ∴ وليسَتِ الغزيرَهْ

رأيتُها لمَامًا ∴ بِسُحْرةٍ سميرَه

فالتاعَ عرْقُ قلبي ∴ ظننْتُها الأخيره

لا ذنْب لي بذنْبٍ ∴ وأنتِ يا صغيرهْ!

فما لنا لنارٍ ∴ تَفُتٌّ في السريره

فُكُلُّنا تَلَظَّى ∴ ولا يُرِي نظيرَهْ!!

أميرتي ملاكي ∴ رُحْمَاكِ يا أميرهْ!!

رضاي في رضاكِ ∴ وأنتِ لي النَضيرَهْ

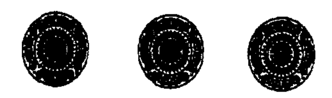


وفَـــرْحتي هـــواكِ ∴ وجَـــنتي النَـــضيرَه

فَلْتُـــسْعِدي فـــؤادِي ∴ بـــضحْكَةٍ غزيَـــرهْ!!

وْلتَتْركِـــي عِنـــادِي ∴ بِدَمْعَـــةٍ مريـــرهْ!!

الخميس ٢١/ ٤/ ٢٠١٦م





"غالبتُ أحلامي"

غالبتُ أحلامي بجهل عـواطفي

وظننـتُ أنـي مُـدركٌ لـسعادتي!

فعرفـت أنـي أحمـقٌ متحـضر

أزن القلـوب بخيْبـةٍ وسـفاهةِ

مـاذا يـدور بخـافقي مـن جـائرٍ

سلّمتُ روحـي في يديـه وجنتي

أأعيش أشقى من حمائم نـاظري

ويضيع قلبي في لذائـذ حسرتي؟

غامـتْ رؤاي وروّعـتْني بهجـتي

وتـسربل الـدمع الحـزينُ بمقلـتي



حَـذَّاءُ أنـسامي بريـع شـبابها

وتـرف آلامـي بغـير إرادتـي!!

عجبـا لقلـبي في تبتـل ليلـه

ظمآن مـن مـاء الملامـة قطـرةِ

ما ذنب مقدوري يرد إرادتي؟

مـاذا جنيـتُ لعلـتي ولفـرحتي؟

يا ريح تحملني بعيدا في المدى

وتعـود تقـذف بـي بقـاعِ العثـرة!!

١/ ٥/ ٢٠١٦م



"بلا عنوان"

وجمعتُ بين نقيضتين ولا أرى

رأْبًا لقلـبي بَعْـد طُـول شِـقاقِ

ضربتْ فؤادي لفحةٌ من هاجسٍ

أزْجى هواها نحـو كأسِ الساقي

مالـتْ بقلـبي في أفـانين الرضـا

لمْ أدْرِ أنـــي أســتزيدُ خِنَــاقِي

هدأتْ أماني صبوتي وصبابتي

وظنْنـتُ أن الـداءَ في الترْيـاق!!



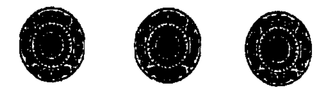
مَالي أطِيشُ بخافقي في غفلةٍ

لستُ الجبانَ ولا أبيعُ رفاقي

لكنها الأقدارُ غالتْ مُنيتي

فبقيتُ أسعى في جديدِ وثاقي

١٥/ ٥/ ٢٠١٦م





"خيال"

ارتجال في السيارة إثر خاطر ألَمّ بي:

جاءت الدنيا إليَّا .'. يوم أنْ كنّا سويَّا!!

لحظة كالحلم طافت .'. ثمّ راحتْ مِنْ يديَّا

ليتَها طالتْ وطالتْ .'. في فضاءات الثريّا

علّمَتْني كلَّ فضْلٍ .'. فانْتشى العُودُ نَدِيَّا

لمْ تدُرْ في خلدِ حُلمى .'. أنه يحتاجُ ريَّا

مائسٌ بين الحنايا .'. يملك القلبَ غنيا

والبلايا لا تراه .'. فالصِّبا يلْقى صَبِيَّا

يا زمانَ الوصلِ صِلْني .'. لا تدْع قلبي شقيّا

في فؤادي بعضُ روحٍ .'. رَوِّهَا نُورًا عَلِيَّا



وازرع الآمالَ خُضْرًا ∴ وابعث الفجرَ الوَصِيا

يافؤادي، ياابنَ عُمري ∴ انْشُرِ الحُلْمَ الفَتِياًّ!!

٢٩/ ٥/ ٢٠١٦م





"غياب ورقاء"

في سفرة أحسست فيها بالوحدة رغم
الرفيق في الحجرة:

أنا في سبيل الحب ألقى غايةً
كأْداءَ ترمي بالشرار الأحْمرِ!!

يا ويح حلمي إذا ما سقتُه
غاضت أمانيه ببحرٍ أكدر

وتلفُّه البأساء مما هاله
أمن المنون وريبها في بيْدر؟

عُوجا على قلب الزمان بنظرة
بتلفُّت الحيران يوم تنكرِ



وتحجَّـر الـدمعُ الخريـر بمقلـةٍ

روّتْ عـروق القلـب، لم تتـأخر

"ورقـاءُ" دَوْحَتُنـا توقـف بعثُهـا

لما انسلخنا من نشيد البُحتري

أنـا مـن "غُزِّيـة" أو بقيـة نـسجها

أهوى حروف الشعر بين الأبحـر

والعازفـاتُ الـصمت في أذن الهـوى

رجعـتْ "بعرقـوب" بغـير تحـير

فاهْنــأْ بحيْــرةِ بالنــا وصــبابتي

ما غابت الورقاءُ عن مـستنظرٍ!!

٧/ ٨/ ٢٠١٦م





"من أخطاء الماضي؛ كوميديا سوداء!!"

سـأراجع كـل دواويـني

وأُلَخّصُ أحـرفَ أشـعاري

لـي لغـةٌ قبـلُ ومِـنْ بَعْـدُ

سـأوزّع فيهـا أوزاري

وأعاتـب نفسًا تـأمرني

بـالبَوْحِ وكـشف الأسـتار

وظننـتُ الأرواحَ تماهـتْ

وتقلّـص فيهـا مـشواري



أَسلمتُ لساني لِرُؤايَ

فانسَلّ بغير المعيار

أتنفّسُ تيهاً وخيالاً

وأُقاوم عُنف التيّار

* * *

سأراجع كل دواويني

بحسابٍ مُنفتحٍ جارِ

وأهاجم فطرةَ قريتنا

ما عادتْ تصلح للقاري

سأكفكف دمعةَ طيبتنا

إنْ سالتْ يوم الإبْحَار



وأكفّــن عُرْفًــا صــاحَبَنَا

كنــسيمٍ بــين الأشــجار

فمــدينتنا فــوق حــروفي

وزوارقُهـــا كـــالزّوّار

تجـري فيهـا نـصفُ دِمانـا

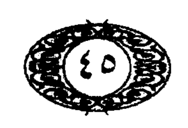
وبقيّتُهـا رهــنُ الــسّاري

هـلْ لـي فيهـا لَـوْنُ شـراعٍ

أم تـــرميني بالأســـوارِ؟!

١٣/ ٨/ ٢٠١٦م



"قصة عودة"

ارتجال في السيارة إثر عودة من سفرة

مُسْتَــسْلِمٌ للهِ في أمْــرِ الْقَــضَا

أرجو رضاه ومَحْــوَ كـلِّ ذنـوبي

كم باتَت النفسُ الـشّقِيّةُ تَرْتَعِـي

فيمـا يخـصُّ ولا يخـصُّ دُروبـي

نشوانُ ألهُو في غَيابـاتِ المنـى

والـروحُ ترنُـو تحـت نـارِ لهيبي

تتــصارعُ الأيّــامُ فـوقَ بليَّتِــي

"إبليس" يزهو لو يرى تعذيبي



وتمد أهوائي سَفاهة خاطري

بالسُّوءِ والتسويف والترْغيب

نبتَتْ لُباناتي بأرضِ شواغلي

وازدان زهْرُ البَوْحِ بالتغْييب

لَماَّ تدانى القبرُ مِنّي فُزِّعَتْ

أوتارُ قلبٍ غطَّ في التَّطْرِيبِ

وتَحَجَّرَتْ عَبَرات عيْنٍ غافلتْ

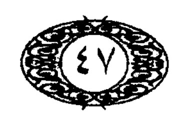
نُورَ الهدايَةِ بالسَّنا المكْذوبِ

وتَهَيّبَ الخطْوُ الجريءُ تَخشُّعًا

وانسلَّ يحبو في فجاج نحيبي

وتَيبَّسَ الكفُّ المصارعُ للهوى

كالعُودِ في ريحٍ بغيرِ رطيبِ



وتَكَلَّحَتْ ماءُ الملاحةِ فجْأةً

واغْبَرّت الأحلامُ ليلَ مَغيبِ

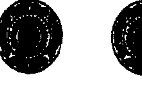
هذي الرُّؤى بنذيرها قدْ حَوَّمَتْ

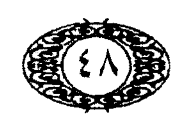
في لحظة الإنذار والتّأنيب

يا نَفسُ عودي،وارعوي بَعْد الذي

قَدْ كان، فاللهُ الكريمُ طبيبي

٢٠/ ٨/ ٢٠١٦م



"في بحر الظلمات"

ارتجال في البحر ساعة الغروب، في وحدة رغم وجود الرفيق:

بألْفِ ألْفٍ كانتْ .·. ولن أبوحَ بذاكَ

طاولتُ فيها النّجْم .·. والشمسَ والأفلاكا

يا نجمة قد وَلتْ .·. تركتْ ليَ الأحلاكا

يا وردة قد جفتْ .·. تركتْ ليَ الأشواكا

وبراعمي بخواطري .·. لا أستطيع فكاكا

وعُهُودُنا كعُهودِنا .·. أمْهَرْتُها بِوَلاكا

حاولتُ أُكمل دَرْبي .·. فما استطعتُ حَرَاكا

٩/ ٩/ ٢٠١٦م



"غياب الحبيب"

فقدتُ الحبيبَ فلا مِنْ حبيبْ

يُداوي الجروح ويشفي الوجيبْ

كتمتُ الشكايةَ في ثُقْبِ قلبي

فَمَكْمنُ سِرِّي دهْتُه الخطوبْ

أروحُ وأغدو بحمْلِ النوى

على كتفَيَّ بوزن الكروبْ

وكنتُ أُرَوّحُ عنْ عِلتي

بسَكْبِ الهموم بحِضْن الحبيبْ

تُخفّف عني ثقالَ العْنا

بسنٍّ ضحوكٍ وريحٍ رطيبْ:



دعِ السهمَّ عنك وعشْ سالمًا

فـنحن فِـداك إلى أنْ تَغيـبْ!!

أُحـسّ بنـشوى كمـالِ الـصِّبا

وينبض قلـبي بصوتٍ عجيبْ!

وأَقْبسُ هدْيًا من الروح تـسْري

يجدّدُ روحي ويَهدي الـدُّروبْ

أنَا، من أنَا بَعْد فقْد الحبيـبِ؟

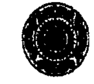
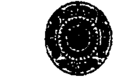
أنا ابنُ الضيّاعِ ونبْتُ الغروبْ!!

أنـا الحُلـم عـاش بغير رجـاءٍ

فلما انتشى الزهر جف"القليب"

ذكرى عيد الزواج الثامن والعشرين بعد رحيل صاحبته

٦ أكتوبر ٢٠١٦م



"متفرقات ارتجالية"

وأخاف مِنْ حُبِّي عليه فأنتقِي

حُلْوَ الكلامِ وطاهِرَ الحركاتِ

* * *

قد كان حُبي في صباي تَلهُّفًا

ما بالُهُ قدْ عاد ظِلاًّ وارِفا؟!

* * *

أهـــواك بقـــدْرِ الأيـــامِ

وأُحقـــق فـــيكم أحْلامِـــي

أُنـــشُودَةَ حُـــبي غنِّـــي لـــي

وخـــذيني بـــين الأنـــسامِ

* * *



أَحْبَبْتُ فيكِ الروحَ قَبْلَ الشّكْلِ

فَحَنَانُكِ الدفّاقُ روّى عقلي

من نسمات الليل الساجي:

وتَقَرُّ عيني فِي جَمالَ إلاَهَنَا

ويبيتُ قلبي مُطْمَئِنًّا راضيا!

* * *

مُنايَ أراكَ بطيف الخيال

فأغمض عينيَ كيْ لا تغيبْ!

* * *

عشقتُ الجمالَ بكلِّ الزُّهُورِ

فَصُنْعُ الإلهِ بديعٌ مداه

أرى كــلَّ لــونٍ بــه بهجــةُ

تــريحُ حبيبًــا بمــا قــدْ حــواه

وعثرتْ بمشيتها، فارتجلت:

عثرتْ بمشيتها فطار فؤادي

سلمتْ خطاكِ،فداؤكمْ حُسادي

يا منيةً للقلبِ عيشي واسلمي

لكِ . ما حييت . محبتي ووِدادي

وقلت مرتجلا:

وأسْرِقُ لحظةً فيهـا الوصـال

أمَنِّـي الـروحَ فيهـا بالجمـال

متى يا قلبُ تحظـى بـالنعيم

فتهـدا مهجـةٌ بعـد انفـصال



وقلت مرتجلا:

كِلْمَـــةٌ أحيَـــتْ فـــؤادي

مُنـــيتي رامـــتْ وِداديِ

أنـــت وردٌ أنـــت فـــلٌّ

أنـــت يـــا إكـــسير زادي

قلبـــكِ الـــصافي حنـــانٌ

طُهْـــرُكِ الحـــاني مِـــدادي

وارتجلت:

وقالـتْ فيَّ شعرًا مـنْ صفاها

فهل يبقى الودادُ مع الليالي؟

أَحَبَّـــتْ فيَّ شـــيئًا لا أراه

وداعب قلبها هَمْسَ الوِصالِ!!



ارتجلت صباحًا:

وعَقلتُ حُبّي عند باب أنيستي

لا يـسمع الحُـداث إلا وصْـفَها

ورمَزْتُ في بعض الحروف دَلالَها

لكنّهـا فهمــتْ ترانيمــي لَهَــا

وارتجلـت اليـوم ثلاثـة أبيـات في مواقـف مختلفة:

أولها:

وظننـتُ أنـي قـد جلبـتُ لهـا الرضا

فـإذا ظنـوني في الهـواء تُبْعثَـرُ



وثانيها:

كم كنتُ أهوى أن أعيش مع الهوى

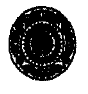
لكنّ دهري في الهوى يتعثرُ

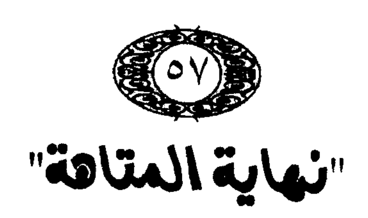
وثالثها:

وحُرمتُ من وصْلِ المحبة والهوى

من غير ذنب مَا جنيتُ أُصُولَها!

٥/ ٤/ ٢٠١٦م



"نهاية المتاهة"

وكان ولابد لهذه المتاهة الغامضة من نهاية!!

يَعلــمُ الــرحمنُ أنّــي

مــا قــصدتُ ذا التَّجنّــي!!

حــاول القلــبُ اتّئــادًا

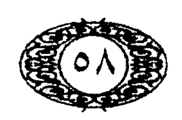
دون جــدوى في الــتّمني

كلّمـــا عَنّـــاهُ داءٌ

أَحْتَــسِي دائــي بِفَنّــي

كــم رنَــتْ رُوحــي لـروحٍ

سَــمْتُها ظَهْــرُ المِجَــنِّ!!



فـــازْدَرَدْتُ الموُجِعَـــاتِ

وتَـــسَرْبَلْتُ التّــــأَنّي

أَحـــصدُ الأوهـــامَ حَـــصْدًا

بَعْـــدَ عَتْبِـــي حُـــسْن ظَنّـــي!!

في سُـــــوَيْعَاتٍ كِـــــذَابٍ

سِـــرُّها قَـــدْ غـــاب عَنّـــي

والمتاهـــــاتُ الحيَـــارَى

في سَـــرَاديبِ التَّبَنّـــــي!!

والـــصُمُوتُ المُـــرُّ يَطْـــوِي

دُونَـــهُ لَحْـــنُ المُغَنّـــي



بَـــيْنَ حِـــلٍّ وارْتِحـــالٍ

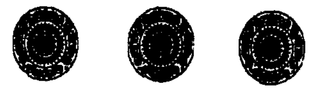
حَـــارَ فِكْـــري، فَـــرَّ مِنّـــي

يَعلـــمُ الـــرّحمنُ أَنّـــي

مـــا قـــصدتُ ذَا التّجنّـــي!!

مساء الجمعة

٤/ ١١/ ٢٠١٦م



رقم الإيداع

٢٢٠١٤/٢٠١٦م

الترقيم الدولى

٩٧٧-٥٥٤١-٢١-٦